



البند 10 من جدول الأعمال

التوزيع: عام

WFP/EB.1/2024/10-C

التاريخ: 6 فبراير/شباط 2024

مسائل أخرى

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للعلم

وثائق المجلس التنفيذي متاحة على موقع البرنامج على الإنترنت (<https://executiveboard.wfp.org>).

تقرير عن الزيارة الميدانية التي قام بها المجلس التنفيذي للبرنامج

شكر وتقدير

تود الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي التي شارك ممثلوها في الزيارة الميدانية إلى غواتيمالا وهندوراس أن تعرب عن تقديرها وامتنانها لأمانة برنامج الأغذية العالمي (البرنامج) ولأفرقة على المستويين الإقليمي والقطري لتخطيطها وتنسيقها للزيارة بكفاءة، وقد أتاحت الزيارة فرصة للوقوف مباشرة على الوضع في كل بلد.

كما يود الأعضاء أن يشكروا حكومتي غواتيمالا وهندوراس على استضافة الزيارة، بالإضافة إلى الشركاء المحليين والمؤسسات العاملة مع البرنامج في كل بلد وموظفي البرنامج في البلدين لعملهم الشاق وتفانيهم.

مقدمة

1- شارك ممثلو الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي للبرنامج في زيارة ميدانية إلى غواتيمالا وهندوراس في الفترة من 26 نوفمبر/تشرين الثاني إلى 2 ديسمبر/كانون الأول 2023. وكان المشاركون الممثلين الدائمين للهند، وأيرلندا، وبنما، وبولندا، والسنگال.

2- ومكنت الزيارة ممثلي أعضاء المجلس من الاطلاع مباشرة على أنشطة البرنامج في كلا البلدين، واستعراض عمل البرنامج في دعم المجتمعات المحلية التي تعاني من الفقر والتي تواجه انعدام الأمن الغذائي الشديد.

3- وأتاحت الزيارة فرصة فريدة للتعرف على أنشطة البرنامج وتقييمها على مستوى المكاتب القطرية وفي الميدان. وتوقرت لممثلي أعضاء المجلس مجموعة من الفرص لدراسة النتائج ومشاهدتها على المستويين الإقليمي والقطري. وكان التركيز المواضيعي للزيارة بناء القدرة على الصمود والاستجابة لحالات الطوارئ ودعم المجتمعات المحلية.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيد P. Ward

أمين المجلس التنفيذي

شعبة أمانة المجلس التنفيذي

بريد إلكتروني: philip.ward@wfp.org

- 4- وراقب ممثلو أعضاء المجلس السياسات والإجراءات والهياكل القائمة لدعم العمليات وتعرفوا على تنفيذ سياسات البرنامج واستراتيجياته وبرامجه في الميدان، فضلا عن أساليب وطرائق تنفيذ البرامج. وشمل ذلك استعراضا للعناصر التالية في كل بلد: دعم البرامج الوطنية للحماية الاجتماعية؛ وجميع جوانب البرمجة وتنفيذ البرامج؛ والخطوات المتخذة تحسبا للآزمات، ولا سيما في مجال الاستعداد للآثار الشديدة المرتبطة بالمناخ؛ والتحديات التي يواجهها المستفيدون من العمليات والمجتمعات المحلية والأفراد والمنظمات المشاركة في تقديم الخدمات. ولاحظ ممثلو أعضاء المجلس أيضا أنشطة التحويلات القائمة على النقد المبتكرة ومشروعات سبل كسب العيش قيد التنفيذ بالإضافة إلى برامج الوجبات المدرسية. وتجدر الإشارة إلى أن معظم البرامج التي راقبها ممثلو أعضاء المجلس انطوت على عنصر تمكين المرأة.
- 5- واستعرض ممثلو أعضاء المجلس تأثيرات برامج البرنامج ونتائجها وناقشوها مع نظرائهم الحكوميين وغير الحكوميين على المستويات الوطنية والمحلية والمجتمعية، وأتاحت لهم فرصة الاطلاع على إحاطة بشأن البيئة السياسية التي يعمل فيها البرنامج في كلا البلدين. وطوال الأسبوع، وفي كل من غواتيمالا وهندوراس، وبالإضافة إلى جميع الأعمال الميدانية، تم تعريف ممثلي أعضاء المجلس بمجموعة واسعة من المسؤولين الحكوميين والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية والأكاديميين والدبلوماسيين والمسؤولين من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها الموجودة في البلاد.
- 6- وبشكل عام، كان من الواضح لممثلي أعضاء المجلس أن عمل البرنامج في غواتيمالا وهندوراس حيوي ويحظى بتقدير كبير. ويدرك كلا البلدين بوضوح الفوائد الإيجابية للدعم الذي يقدمه البرنامج.
- 7- ونوقشت إلى ذلك مسألة الهجرة بوصفها أثرا من آثار انعدام الأمن الغذائي وأكد جميع الأطراف واتفقوا على الحاجة إلى مزيد من الاستثمار في الأمن الغذائي على الأمد الطويل لمعالجة الأسباب الجذرية الأساسية للهجرة. ويرتبط الاستثمار الطويل الأمد وزيادة القدرة على الصمود ارتباطا وثيقا بانخفاض الهجرة.

غواتيمالا

الخلفية

- 8- بدأت الزيارة في مدينة غواتيمالا، وتم تزويد ممثلي أعضاء المجلس بإحاطة تحضيرية شاملة عن الزيارة في سياق استمرار انعدام الأمن الغذائي الشديد السائد في البلاد. وتعاني غواتيمالا من أعلى معدل لسوء التغذية المزمن في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (والسادس على مستوى العالم)، إذ يعاني 46.7 في المائة من الأطفال دون سن الخامسة منه. وهي أيضا البلد العاشر الأكثر عرضة لأزمة المناخ على مستوى العالم. وفي كل من غواتيمالا وهندوراس، ساهمت آثار ظاهرة النينو والفيضانات والنزاع (خاصة في أوكرانيا) وجائحة مرض فيروس كورونا 2019 وغيرها من الضغوط الجيوسياسية الشديدة في استنفاد محاصيل القهوة والكاكاو والسكر والذرة والفاصوليا وغيرها من المواد الغذائية الأساسية في السنوات الأخيرة. إن الفقر والجوع متوطنان في كلا البلدين. وتمثل الشعوب الأصلية 44 في المائة من سكان غواتيمالا وتعيش في بيئات نائية معرضة لآثار تغير المناخ. ويسعى البرنامج الذي يبلغ عدد موظفيه 130 موظفا في جميع مكاتبه في غواتيمالا، إلى ضم المزيد من الموظفين من السكان الأصليين إلى القوى العاملة، ويتم إحراز تقدم في هذا الصدد.

لقاء مع وزير الشؤون الخارجية

- 9- عُقد اجتماع إيجابي للغاية بين ممثلي أعضاء المجلس ومعالي السيد Mario Bucaro وزير الخارجية وفريقه. وأخبر معالي الوزير ممثلي أعضاء المجلس أنه من المقرر أن يتم تنصيب الرئيس المنتخب في 14 يناير/كانون الثاني 2024.
- 10- وتشكل الشواغل المتعلقة بالأمن الغذائي مسائل رئيسية بالنسبة للحكومة، ومن المأمول والمتوقع أن تكون كذلك بالنسبة للرئيس المنتخب أيضا. وأعرب الوزير Bucaro عن ثقته في أنه تم إنجاز الكثير خلال السنوات الأربع الماضية، وينبغي أن ينصب التركيز بعد الفترة الانتقالية على الحفاظ على الدعم مع البرنامج وغيره وزيادته بالنسبة إلى الأشخاص المحتاجين. إن استمرار التعاون وتكثيفه مع البرنامج أمر بالغ الأهمية.

11- وقد قامت الحكومة الحالية باستثمارات كبيرة في مجالات الأمن الغذائي والقدرة على الصمود والحماية الاجتماعية. وأعربت المجموعة عن تقديرها لاستثمارات الحكومة، وأشارت إلى أن البرنامج ملتزم بمواصلة العمل مع الرئيس المنتخب والحكومة المقبلة لتحسين الأمن الغذائي والتغذية لسكان غواتيمالا.

لقاء مع المنسق المقيم للأمم المتحدة في غواتيمالا

12- بعد جلسة إحاطة تحضيرية مع البرنامج، اجتمع ممثلو أعضاء المجلس مع السيد Miguel Barreto، المنسق المقيم للأمم المتحدة. وأشار هذا الأخير إلى عمل مكتبه في تنسيق أعمال منظومة الأمم المتحدة في البلاد. وقدم إحاطة شاملة عن عمل مكتبه مع مجموعة واسعة من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها الموجودة في غواتيمالا. وهناك 27 كيانا في المجلد: 23 كيانا يتمتعون بحضور في البلاد، و20 كيانا لها ممثلون مقيمون وثلاثة كيانات لها رؤساء برامج – وأربعة كيانات ليس لها وجود داخل البلاد.

13- ويتعاون المنسق المقيم بشكل مباشر ونشط للغاية مع الحكومة الحالية ويستعد لمواصلة العمل الإيجابي مع الرئيس المنتخب بعد 14 يناير/كانون الثاني 2024. ولدى غواتيمالا عدد من برامج الأمم المتحدة المشتركة التي تتسم بالتعاون الجيد، وهناك دائما فرص للتوسع.

14- واتفقت جميع الجهات على ضرورة زيادة التعاون في الميدان، وأشارت إلى الحاجة إلى مزيد من التمويل. إن البرنامج وكالة رائدة في غواتيمالا، ويعد دوره في معالجة انعدام الأمن الغذائي من خلال بناء القدرة على الصمود والحماية الاجتماعية وتعزيز قدرات البلد وتوفير الخدمات والاستجابة لحالات الطوارئ أمرا حيويا. ويعتبر البرنامج حليفا قويا للحكومة في جميع هذه المجالات، وقد ناقش المشاركون التحديات الحالية ذات التأثير الكبير على البلاد، مثل ظاهرة النينو والهجرة غير النظامية.

الزيارات الميدانية في غواتيمالا

15- قضى ممثلو أعضاء المجلس وقتا طويلا مع السكان الأصليين في زاكابا وتشيكيمولا الواقعتين في الممر الجاف الذي شهد عوامل إجهاد وتحديات حرجة مرتبطة بالمناخ. وقد تم تذكيرهم باستمرار في مختلف مشاركاتهم بحقيقة أن غواتيمالا هي واحدة من البلدان الأكثر عرضة للخطر وتأثرا بالكوارث الطبيعية، وخاصة فترات الجفاف الطويلة والأمطار الغزيرة.

16- وكان واضحا جدا لممثلي أعضاء المجلس أن التقدم (إنخفاض الطول بالنسبة إلى العمر) والهزال (إنخفاض الوزن بالنسبة إلى الطول) هما من أهم آثار الجوع وسوء التغذية على السكان الأصليين في غواتيمالا.

17- وتعاني غواتيمالا من أعلى معدل للتقزم في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، فضلا عن أن تأثيره مستوطن ومدمر. إن نافذة التطور الطبيعي للأعضاء مثل الدماغ هي 1 000 يوم منذ الحمل. وفي الكثير من المجتمعات المحلية الريفية، تتأثر هذه الفترة من الحياة بشكل كبير بانعدام الأمن الغذائي الحاد وعوامل إضافية مثل محدودية الوصول إلى الخدمات الصحية، ونقص المياه والصرف الصحي، وانخفاض مستويات التعليم.

زيارات إلى المجتمع المحلي San Miguel (في Huite، مقاطعة زاكابا) والمجتمع المحلي Plan del Jocote (في تشيكيمولا، مقاطعة تشيكيمولا)

18- استعرض ممثلو أعضاء المجلس، في كلا المجتمعين المحليين، مشروع "دعم القدرة على الصمود" الذي يموله الاتحاد الأوروبي وشاهدوا مباشرة المجموعة الواسعة من الأنشطة التي يدعمها البرنامج باستخدام نهج النظم الغذائية القادرة على الصمود. وسيينتهي تمويل الاتحاد الأوروبي هذا العام، ومن غير المتوقع تجديد الموارد في الوقت الحالي.

19- وشاهد ممثلو أعضاء المجلس أدلة مباشرة على أنشطة القدرة على الصمود التي يدعمها البرنامج ويعززها في كلا المجتمعين المحليين في مجالي التغذية والتنمية الزراعية المستدامة.

20- وفي San Miguel و Plan del Jocote، تم التركيز بشكل خاص على أنشطة القدرة على الصمود والتغذية. وكان هناك عنصر متمثل في التدريب على الإدارة المالية، وتم إنشاء مجموعات الادخار والائتمان (تقودها النساء في الغالب) في المجتمعات المحلية لتعزيز استدامتها الاقتصادية.

21- وفي San Miguel، يعود البرنامج بالفائدة على 150 عائلة، 140 منها تعولها امرأة. وفي Plan del Jocote، تشارك 191 عائلة في البرنامج، من بينها 175 عائلة تعولها امرأة.

زيارة إلى المجتمع المحلي Minas Arriba (في سان سان Juanita Ermita، مقاطعة تشيكيمولا)

22- قام ممثلو أعضاء المجلس بزيارة المجتمع المحلي Minas Arriba في بلدية San Juanita Ermita، مقاطعة تشيكيمولا. ويبلغ عدد سكان البلدية 17 000 نسمة، وهي تمتد على مساحة 80.5 كيلومتر مربع. وكان الهدف من الزيارة هو الاطلاع على أنشطة تمويل مخاطر الكوارث التي تم وضعها بدعم من البرنامج.

23- ورحب عمدة البلدية المنتخب حديثاً الذي سيتولى منصبه في يناير/كانون الثاني 2024 بالوفد وأعرب عن دعمه للبرنامج. وشدد على أهمية القدرة على الصمود في المنطقة التي كانت معرضة بشدة للكوارث الطبيعية. وكانت الهجرة وصعوبة إبقاء الشباب في المدارس خلال موسم حصاد القهوة من التحديات الكبيرة أيضاً.

24- وأبرزت العروض الثلاثة التي قدمها المجتمع المحلي كيفية استخدامهم للتكنولوجيات الجديدة لقياس رطوبة التربة من أجل زراعة المنتجات المناسبة في الوقت المناسب. كما وصفوا كيف يقومون بالحفاظ على المياه للصيانة محاصيلهم، وكيف زادت محاصيلهم وتنوعت، وكيف يحصلون، من خلال مشاركتهم في برنامج التأمين البالغ الصغر، على مدفوعات مالية عندما تتأثر محاصيلهم أو أنشطتهم الاقتصادية بالجفاف أو الفيضانات.

25- وأبدى الوفد اهتماماً كبيراً بصيانة المعدات ومدة الدورات التدريبية وإمكانية مواصلة المشروع من دون دعم من البرنامج. وقد حصل على ضمانات بأنه ما من جهد يدخر لضمان المراقبة الجيدة وتحقيق الحد الأقصى من الاستفادة.

26- ومن أهم الدروس المستخلصة خلال الزيارة هي فخر السكان الذين اكتشفوا أن بإمكانهم دائماً القيام بما هو أفضل، والتزامهم بتبادل الخبرات والمعارف لدعم بعضهم البعض، وثقتهم في قدرتهم على الصمود وامتثالهم للبرنامج والشركاء الآخرين. وكان من الرائع رؤية أن معظمهم لم يكن لديه أي نية لمغادرة محليته. وهم مصممون على تغيير حياتهم، وهم على يقين من أنهم يسبرون على الطريق الصحيح. وكان من دواعي الرضى أيضاً ملاحظة أن الكثير من الشباب، ولا سيما البنات، يشاركون في المشروع.

27- وبوصي الوفد بمواصلة أنشطة البرنامج وتعزيز التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وغيرهما من الشركاء من أجل تحقيق مشروعات أكثر تكاملاً. وتحتاج منطقة Minas Arriba إلى مزيد من الوقت والموارد لتحقيق القدرة الكاملة على الصمود.

هندوراس

الخلفية

28- في هندوراس، زار ممثلو أعضاء المجلس المجتمعات المحلية النائية في Genjibral، في Santa Rita، في Santa Bárbara؛ وApacilagua، في Choluteca؛ وTexiguat في El Paraíso حيث وصلوا استعراض برامج البرنامج بشأن بناء القدرة على الصمود بما في ذلك الدعم – التقني والمادي – المقدم للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة حتى يتمكنوا من التكيف مع آثار الظواهر الجوية الشديدة والتخفيف من أثارها وتوقع آثار الصدمات المناخية الحتمية، لا سيما تلك المتعلقة بظاهرة النينيو والفيضانات الشديدة.

لقاء مع المسؤولين في حكومة هندوراس

29- اجتمع ممثلو أعضاء المجلس مع معالي الوزير Rodolfo Pastor، وزير الدولة لشؤون الرئاسة؛ والسيد Rider Calix، مدير التعاون الخارجي وتعبئة الموارد في وزارة الحماية الاجتماعية؛ والسيد Dixon Morales، مدير التعاون المتعدد الأطراف بوزارة الخارجية. وأطلع رئيس المجلس التنفيذي الوزير والمسؤولين على هدف الزيارة الميدانية. وأبدى ممثلو أعضاء المجلس آراءهم بشأن الزيارة الميدانية وأثنوا على العمل الذي قامت به الحكومة لتحقيق هدفها إنقاذ الأرواح وتغيير

الحياة بالتعاون الوثيق مع البرنامج، ولا سيما الجهود المبذولة لبناء القدرة على الصمود من خلال المبادرات الرامية إلى ضمان الأمن الغذائي والتغذية في الممر الجاف وبرنامج الوجبات المدرسية. وأعرب الوزير والمسؤولون عن تقديرهم للجهود التي يبذلها البرنامج في هندوراس، وعقدوا العزم على مواصلة تعزيز التعاون مع البرنامج وتوطيده، وأعربوا عن تفاؤلهم بأن بلادهم ستتمكن من الاستفادة من المساعدة التقنية التي يقدمها البرنامج لتحقيق استقلالية البرامج على الأمد الطويل، بما في ذلك التمويل من الميزانيات الوطنية.

الزيارات الميدانية في هندوراس

- 30- لا يُقدّر برنامج الوجبات المدرسية الذي تديره الحكومة بالتعاون مع البرنامج، بثمن بالنسبة للمجتمعات المحلية، ليس فقط لأغراض تغذية الأطفال وجذبهم إلى التعليم وإنما أيضا في إقامة روابط مستدامة (يقوم البرنامج بإنشائها وإدارتها) بين المزارعين المحليين والمدارس. إن نسبة الأمية مرتفعة جدا (30 في المائة)، ويشكل التعليم تحديا حقيقيا (مع نسبة منخفضة بشكل صارخ من النساء المتعلمات من السكان الأصليين). وكان من الواضح أن التمكين الاقتصادي لنساء السكان الأصليين يمثل أولوية قصوى للبرنامج وأن جذب البنات إلى التعليم أمر بالغ الأهمية. وقد صُدِم ممثلو أعضاء المجلس من حقيقة أنه عندما سُئل الأولاد في برنامج الوجبات المدرسية بشكل فردي وجماعي عما يريدون فعله عندما يكبرون، كان جوابهم "الذهاب إلى الولايات المتحدة الأمريكية". ومن ناحية أخرى، أعربت البنات عن رغبتهن في البقاء في المنزل على الرغم من أن الكثير من البنات قلن في الوقت نفسه إن الرياضيات هي مادتهن المفضلة (على الأرجح يرجع الفضل إلى معلم جيد).
- 31- ويستهدف تدخل التحويلات القائمة على النقد في حالات الطوارئ والتوزيعات النقدية "المتداولة بشكل مباشر" 6 773 أسرة ضعيفة (33 865 مستفيدا) في ما مجمله 23 بلدية في تسع مقاطعات. وتحصل كل أسرة على 150 دولارا أمريكيا لمدة 90 يوما من خلال ثلاثة أقساط مدة كل منها 30 يوما.
- 32- وبوجه الاهتمام أساسا إلى النساء اللاتي يمثلن 70 في المائة من السكان الذين تتم خدمتهم. وتستكمل المساعدة من خلال دورات تدريبية بشأن استخدام النقد والإدارة المالية الأسرية. إن الأسر المعيشية هي تلك التي تعاني من الفقر المدقع، وليس لديها دخل ثابت، وتتأثر بأزمة المناخ الناجمة عن الجفاف في الممر الجاف.

زيارة إلى المركز التعليمي Humberto Barahona في Santa Bárbara

- 33- في 1 ديسمبر/كانون الأول 2023، زار ممثلو أعضاء المجلس المركز التعليمي Humberto Barahona في Santa Bárbara، هندوراس لاستعراض برنامج الوجبات المدرسية (مبادرة التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية) التي تنفذها حكومة هندوراس بدعم من البرنامج.
- 34- ويتم تقديم الوجبات المطبوخة للأطفال في المدرسة. وعلى الرغم من أن المدرسة تتضمن مطبخا، إلا أن مسؤولية إعداد الطعام تتقاسمها أمهات أطفال المدارس على أساس التناوب في انتظار تشغيل المطبخ بالكامل، ويتم طهي الطعام في منازلهن وتسليمه إلى المدرسة. ويقدم البرنامج الدعم اللوجستي لهذا النشاط. إن أحد المتطلبات الأساسية لبرنامج الوجبات المدرسية الناجح هو تقديم وجبات عالية الجودة وصحية تتوافق مع المعايير الثقافية المحلية وممارسات الاستهلاك والأذواق القائمة، وتحرز المدرسة نتائج جيدة في هذا الصدد. وخلال التفاعل مع ممثلي أعضاء المجلس، قالت إدارة المدرسة إن إدخال برنامج الوجبات المدرسية أدى إلى تحسن ملحوظ في حضور الأطفال إلى المدارس، وخاصة البنات، وفي حالتهم التغذوية. وفي حين أن طهي الوجبات الساخنة في الموقع لا يزال في مرحلته الأولى، إلا أنه يتمتع بدعم مجتمعي قوي. إن القبول على صعيد الأطفال والتزام المجتمع المحلي الأوسع نطاقا وحماسه، وخاصة الأهل والمعلمين الذين يشكلون جزءا من لجان الوجبات المدرسية، أمر واضح ويمكن أن يكون محركا رئيسيا لدعم البرنامج من حكومة هندوراس وإضفاء الطابع المؤسسي عليه في نهاية المطاف.
- 35- إن الاستمرارية وإضفاء الطابع المؤسسي على برنامج الوجبات المدرسية أمران موجودان ويستفيدان من الالتزام القوي. ويتطلب إدراج الأغذية الطازجة، موارد واستثمارات إضافية في البنية الوظيفية وخاصة المؤسسات. ويعتمد نجاح البرنامج أيضا على التمكين على المستوى الشعبي من خلال تعزيز القدرات وتحقيق اللامركزية في الموارد في نهاية المطاف.

زيارة إلى المجتمع المحلي Genjibral في Santa Bárbara

- 36- إن القدرة على الصمود هي القدرة على توقع المخاطر، واستيعاب التأثيرات، واكتساب مهارات التكيف، والتطور والنمو في مواجهة التغيير المضطرب، وبناء أنظمة أفضل يمكنها التكيف مع الصدمات المستقبلية. إن التحول من "إنقاذ الأرواح" إلى "تغيير الحياة" هو تحول تدريجي وغير خطي في بعض الأحيان، ويتطلب استراتيجيات وتدخلات إنمائية متنوعة. وتساعد القدرة على الصمود، سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، في تسهيل هذه العملية وتسريعها. وتمكّن المشاركة في مشروعات القدرة على الصمود المزارعين وتعزز مهاراتهم وتساهم في زيادة الإنتاج. ويضمن البرنامج، من خلال تعزيز قدرة سبل كسب العيش على الصمود، إتباع نهج منسق لإنقاذ الأرواح وتغيير الحياة والحد تدريجياً من الاحتياجات الإنسانية، بما يتماشى مع المحور الثلاثي.
- 37- وتواجه هندوراس مخاطر مناخية متكررة تحد من توافر الغذاء، ولا سيما بالنسبة للذين يعتمدون على الزراعة كمصدر أساسي لكسب عيشهم، مما يزيد من ضعفهم. وينفذ البرنامج مشروع قدرة سبل كسب العيش على الصمود الذي يهدف إلى تعزيز سلاسل قيمة البيض والأسماك، وتعزيز التنمية المستدامة، والأمن الغذائي والتغذوي للمجتمعات المحلية الضعيفة. ويتم تقديم الدعم الفني، من خلال التعاون مع الشركاء، إلى 160 مزارعاً من أصحاب الحيازات الصغيرة من 12 منظمة، مما يمكنهم من تحسين إنتاج الدواجن وتربية الأحياء المائية بكفاءة وبشكل مستدام. ويسعى البرنامج إلى ربط هؤلاء المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة بأسواق مستقرة، وتعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات.
- 38- وقد اضطلع البرنامج بدور حاسم في تحفيز صغار المزارعين من الشباب وحشدهم للقيام بأنشطة تربية الأحياء المائية، وتنفيذ أنشطة تعزيز القدرات وربطهم بالأسواق. وفي إطار إحدى مبادرات بناء القدرة على الصمود، يقوم المزارعون المستفيدون من المجتمع المحلي Genjibral في Santa Bárbara بتزويد المركز التعليمي Humberto Barahona في Santa Bárbara بالأسماك بمساعدة البرنامج. ومن المشجع ملاحظة أن أصحاب الحيازات الصغيرة المدعومين في إطار هذا المشروع تمكنوا من التواصل مع 93 مدرسة لبيع منتجاتهم.
- 39- وزار ممثلو أعضاء المجلس Genjibral لاستعراض نشاط القدرة على الصمود المتكامل هذا. وشكّل عشرة مزارعين شباب مجموعة وقاموا بتربية أسماك البلطي على قطعة أرض مجتمعية محاذية لمصدر دائم للمياه العذبة. إن سمك البلطي هو أحد أهم أنواع الأسماك التي يتم إنتاجها من خلال تربية الأحياء المائية، وبلغ إنتاجها العالمي 6 ملايين طن متري في عام 2020. وتتمتع هذه الأسماك بمزايا معينة تتمثل في أنها قادرة على التكيف مع المناخ (قادرة على التكيف مع مجموعة واسعة من الظروف)، وتشكل مصدراً ميسوراً للتكلفة للبروتين الحيواني، وهي غنية بالمغذيات، وغير مكلفة التربية بسبب انخفاض تكاليف الأعلاف، وسريعة النمو، وسهلة التقطيع، وتنسم بإمكانيات سوقية ضخمة. ويتمتع مصنع سمك البلطي في Genjibral بالبنية التحتية اللازمة لجميع مراحل الإنتاج. ودعم البرنامج، من خلال شركة خاصة، المزارعين بكميات ضخمة عالية الجودة من سلالة محسنة من سمك البلطي التي يتم الحفاظ عليها وإكثارها وتربيتها. ويتم الحصول على أعلاف الحبيبات المعدة للأسماك من شريك خاص. ويتم توفير أسماك الماندة (250-300 غرام) للمدارس في إطار برنامج الوجبات المدرسية. وفي الوقت الحاضر، تمتلك المزرعة القدرة على إنتاج 14 000 سمكة (5-6 طن متري). وقد تُرَبّت المجموعة على مراحل مختلفة من إنتاج سمك البلطي، وخاصة ممارسات إدارة المزرعة وتقنيات التجهيز المتعلقة بتقطيع الأسماك وتغليفها.
- 40- وفي الأونة الأخيرة، ثمة اعتراف متزايد بأنه من الضروري لصغار المزارعين، من أجل تحقيق دخل أعلى، أن ينتقلوا من "المحاصيل وحدها" إلى "المحاصيل زائد الاستراتيجية"، وهو نهج يدمج البستنة وتربية الأحياء المائية وتربية الدواجن وإنتاج الألبان وغيرها من الثروة الحيوانية في مجال الزراعة الأساسية. وهي أيضاً أداة مهمة لبناء القدرة على الصمود من خلال تعزيز سبل كسب العيش المستدامة. وفي هذا السياق، يعتبر هذا المشروع مبادرة مرحباً بها.
- 41- 41- ويتطلب توسيع نطاق هذه الأنشطة من جانب المزارعين توفير تمويل ميسور التكلفة وخالي من الضمانات وأدوات لتخفيف المخاطر مثل التأمين على المحاصيل، بدعم من الحكومة خلال السنوات الأولى.

مركز Centro de Aprendizaje para la Resiliencia al Cambio Climático في الممر الجاف (Texiguat، El Paraíso، هندوراس)

- 42- أنشئ مركز *Centro de Aprendizaje para la Resiliencia al Cambio Climático* (مركز التعلم بشأن القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ) في المرحلة الأولى من مشروع موله الاتحاد الأوروبي في الفترة 2020-2022. ويواصل البرنامج مراقبة أنشطة المركز والبحث عن فرص لتعزيزه. ويقدم المركز الخدمات للمجتمعات المحلية Mayaran و Potrerillos و Hato San Antonio و San Sebastián.
- 43- ويضم المركز عنصرا هاما من الأنشطة الموجهة للأمهات العازبات اللاتي يحصلن على إمكانية الوصول إلى برامج التدريب وفرص لتوليد الدخل. ويشارك ما مجموعه 40 أما عازبة في مختلف المبادرات التي يديرها المركز.
- 44- ويعزز المركز القدرات المحلية لصغار المنتجين من خلال تنفيذ وحدات بشأن الإنتاج الزراعي والرجي المستدام، وتسهيل اعتماد تكنولوجيات الإنتاج والعمليات ذات القيمة المضافة في سياق الإنتاج القادر على الصمود في الممر الجاف.

الاستنتاجات

- 45- من الواضح في كلا البلدين أن المشاركة في مشروعات القدرة على الصمود قد مكنت المزارعين، مع التركيز على تمكين المرأة، وعززت مهاراتهم وحققوا زيادة في الإنتاج. كما أن برامج الوجبات المدرسية التي تقدمها الحكومتان في كلا البلدين وبدعمها البرنامج مثيرة للإعجاب للغاية. واستعرض الوفد التمويل في حالات الطوارئ الذي يقدمه البرنامج للأشخاص المتضررين بشدة من الكوارث المرتبطة بالمناخ والمعرضين بشدة لانعدام الأمن الغذائي، وأمضى بعض الوقت في التحدث مع أعضاء المجتمع المحلي Apacilagua. واستعرض ممثلو أعضاء المجلس تشغيل نظام التحويلات النقدية الذي يقدمه البرنامج ويديره، وأعرب الكثير من الأفراد الذين تحدث معهم أعضاء الوفد عن تقديرهم الحقيقي لهذا الدعم الذي يعتمدون عليه بشكل كبير.
- 46- إن الحاجة الكبرى لدى جميع المجتمعات المحلية التي تمت زيارتها هي وستبقى القدرة على الوصول إلى موارد المياه اللازمة لاستدامة المحاصيل الزراعية، التي تشكل أساس الاقتصاد في المنطقة.
- 47- وأعربت جميع المجتمعات المحلية عن تقديرها الكبير للعمل الذي يقوم به البرنامج والدعم الذي يقدمه.